

شرح مسند أبي حنيفة

- لم ينزل ماء إلا أنزل معه الدواء .

وبه (عن قيس عن طارق عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لم ينزل ماء إلا أنزل معه الدواء ") أي لذلك الداء " إلا الهرم " بفتحين وهو كبر السن وما يترتب عليه من ضعف القوى (فعليكم بألبان البقر فإنها ترم من الشجر) .

والحديث رواه الحاكم عن ابن مسعود بلفظ : إن ماء لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء الحديث . (وفي رواية : إن ماء لم يجعل في الأراضي داء إلا جعل له دواء إلا الهرم والسأم) أي الموت . (فعليكم بألبان البقر فإنها) أي ألبانها (تخلص من كل شجر) .

(وفي رواية : ما أنزل ماء من داء إلا أنزل معه دواء إلا السأم والهرم فعليكم بألبان البقر فإنها) أي ألبانها (تخلص من كل الشجر) أي من كل نوع من جنسها .

وروى ابن ماجه عن أبي هريرة قال : ما أنزل ماء إلا أنزل شفاء وروى ابن السني وأبو نعيم والحاكم بسند صحيح عن ابن مسعود : عليكم بألبان البقر فإنها دواء وألبانها شفاء وإياكم ولحومها فإنها داء .

وفي رواية لابن السني وأبي نعيم عن صهيب بلفظ : عليكم بألبان البقر فإنها شفاء وسمها دواء ولحمها داء .

وفي رواية (إن ماء لم يضع في الأرض داء إلا وضع له شفاء ودواء غير السأم فعليكم بألبان البقر فإنها تخلص من كل الشجر) .

وفي رواية للحاكم عن ابن سعيد : أن الله تعالى لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله إلا السأم وهو الموت .

ورواه أحمد عن طارق بن شهاب ولفظه : إن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له شفاء فعليكم . . الحديث .

وفي رواية ابن عساكر عن طارق بن شهاب عليكم بألبان الإبل والبقر فإنها ترم الشجر كله وهو دواء من كل داء